الامة اجمعوا على امامة احد الاشخاص الثلثة وهم ابو بكر وعلي والعباس وبطل القول
بامامة علي والعباس فتعين القول بامامته اما بالاجماع فمشهور مذكور في كتب السير
والتواريخ فانه فيها ان الانصار لما نازعوا والزمهم ابو بكر رضه بان الائمة من
قريش صار القول باحد الثلثة اجماعا واما بطلان القول بامامتهما فلانه لو كان الحق
لاحدهما لنازع ابا بكر واظهر عليه حجة ولم يرض بخلافته فان الرضا بالظلم ظلم وفيه
نظر لجواز ان يكون عدم اظهارهما النزاع للخوف من الفتنة حين عدم استقرار الدين
وقرب العهد بالنبي عليه مع كثرة الاعداء والمعاندين قيل الحق كان لعلي الا انه
اعرض عنه تقية اي اتقاء على نفسه قلنا كيف يتصور التقية في حقه رضه وكان هو
في غاية الشجاعة والشهامة مصدر شهم بالضم فهو شهم اي جلد الفؤاد وكان فاطمة
الزهراء مع علو شانها زوجة له واكثر صناديد القريش وسادتهم معه كا
الحسن والحسين والعباس مع علو شانه فانه قال له امدد يدك لا بايعك حتى يقول
الناس بايع عم رسول الله ابن عمه فلا يختلف اثنان والزبير مع غاية شجاعته
سل السيف وقال لا ارضى بخلافة ابي بكر وسفيان رئيس مكة ورأس بني امية
قال ارضيتم يا بني عبد مناف ان يلي عليكم يتيم والله لاملان الوادي خيلا و
رجلا اراد بهم ابا بكر فانه كان من قبيلة تيم بن مرة والانصار نازعهم ابو بكر
ومنعهم الخلافة وكان ابو بكر شيخا ضعيفا سليما خاشعا عديم المال قليل الاعوان
احتجت الشيعة على امامة علي رضه بوجوه الاول قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله
والذين آمنوا يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون فالمراد من الولي

اما

١٦٧

اما الناصر او المتصرف لا غير تقليلا للاشتراك الذي هو خلاف الاصل والاول بط
لعدم اختصاص النصرة بالمذكور لقوله تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء
بعض فتعين الثاني فثبت ان المؤمن الموصوف يستحق التصرف في امور المسلمين و
المفسرون ذكروا ان المراد منه علي بن ابي طالب لانه كان يصلي فسأل سائل فاعطاه
خاتمه راكعا فنزلت والمستحق للتصرف هو الامام فثبت انه امام ويقرب منه
قوله عليه اي يقرب من التمسك بهذه الآية التمسك بقوله عليه من كنت مولاه فعلي
مولاه متصرف في اموره ودال عليه والنبي كان متصرفا في جميع امور الناس فعلي
متصرف في امورهم دال عليه والنبي فكان اماما وهو المطلوب الثاني قوله صلعم انت
مني بمنزلة هرون من موسى وكان هرون خليفة لقوله تعالى قال موسى لاخيه اخلفني
~~هارون~~ في قومي الا انه توفي قبله اي قبل موسى عليه وعلي عاش بعد النبي عليه و
هارون ولو عاش بعد وفات موسى لكان خليفة له اذ الغرض من الاستخلاف رعاية
مصالح الشرعية وذلك بعد الموت اهم الثالث قوله عليه مشيرا اليه سلموا على
امير المؤمنين واخذ بيده هذا خليفتي فيكم بعد موتي فاسمعوا واطيعوا له اقول
هذا يدل على انه خليفة بعد موته في الجملة واما على ان لا يتخلل بينهما خليفة اخرى فلا
الرابع ان الامة اجمعوا على امامة احد الاشخاص الثلثة وهم ابو بكر وعلي والعباس
وبطل القول بامامة ابو بكر وعباس لما ثبت ان الامام يجب ان يكون واجب العصمة
وان يكون منصوصا عليه وهما لم يكونا واجب العصمة ولا منصوصا عليهما بالاتفاق
فتعين القول بامامة علي رضه الخامس انه لابد وان يكون الرسول صلعم نص على

الا من كنت منهم فانا منه والبا عليه صح

هرون صح

Copyright © King Saud University